ومع تقدير وجود المضاف في الاعيان عرض له هذه الاضافة اعني الاضافة التي تكون بسبب
حلوله في المحل سواء كان للمضاف مضاف لذاته او بسبب معنى اخر الثاني ان الاضافة لو كانت
موجودة في الاعيان لزم تقدم وجود الاضافة على نفسه وذلك لان الاضافة لو كانت
موجودة في الاعيان لكانت مشاركة لغيرها في الوجود ومتمازة بخصوصيتها فاتصاف
خصوصيتها بالوجود اضافة سابقة على وجودها فيلزم تقدم وجود الاضافة على
نفسه وفيه نظر اذ لا لزوم تقدم وجود الاضافة على نفسه بل غايته انه يلزم تقدم وجود
فرد من افراد الاضافة على وجود فرد اخر وهو لا يكون محالا ويمكن ان يقال الضمير في قوله
عليه راجع الى محل الاضافة وان كان غير مذكور لفظا لانه مستفاد من السياق وح تكون
تقرير هذا الدليل على هذا الوجه وهو ان الاضافة لو كانت موجودة في الاعيان يلزم ان
يكون وجودها متقدما على محلها وذلك لان اتصاف محلها بالوجود اضافة وهي متقدمة
على وجود محلها لان الشيء ما لم يتصف بالوجود لم يوجد فيلزم تقدم وجود الاضافة التي
هي اتصاف المحل بالوجود على وجود محلها لكن ذلك الاتصاف لا يكون قائما بنفسه بل
بالمحل وهذا الوجه ليس بشيء فان اتصاف الشيء بالوجود هو الاضافة بمعنى الانضمام له
الاضافة التي تكون كلامنا فيها الثالث لو كانت الاضافة موجودة في الاعيان لزم
عدم تناهي الاضافة الموجودة المترتبة في الاعيان في كل مرتبة من مراتب الاعداد والتالي
باطل بيان الملازمة ان كل مرتبة من مراتب الاعداد يلزمها اضافات غير متناهية فان
الاثنين يلزمه نصف الاربعة وثلث الستة وربع الثمانية وهلم جرا وكذا الثلاثة والاربعة
وغيرها من مراتب الاعداد والرابع لو كانت الاضافة موجودة في الاعيان يلزم تكثر صفات
الله الحقيقية لا يتناهى والتالي باطل بيان الملازمة ان الله تعالى بالنسبة الى كل من الموجودات
اضافة   ويختص كل مضاف مشهوري مضاف حقيقي مخصوص له الاختلاف والاتفاق
اما باعتبار زائد اولا   لما ذكر مباحث المضاف الحقيقي اراد ان يشير الى مباحث
المضاف

٢٠٩

المضاف المشهوري فقال كل مضاف مشهوري يختص بمضاف حقيقي ولا يجوز ان يكون
مضاف حقيقي واحد يشمل مضافين مشهوريين فان المضاف الحقيقي عرض والعرض الواحد
لا يتقوم بموضوعين فاذا تعلق المضاف الحقيقي الواحد بمحل وحصل من مجموعهما المضاف المشهوري
فلا بد وان يتعلق المضاف الحقيقي الاخر الذي يكون بازائه بمحل اخر ويحصل من مجموعهما
مضاف مشهوري اخر ثم يعرض الاضافة اما ان تخالف وان تتفق فان احدى الاضافتين اما ان تكون
على صفة مخالفة لصفة الاخرى او لا تكون على صفة تلك فان كان الاول فيعرض الاختلاف
كالبنوة والابوة في الاب والابن وان كان الثاني فيعرض الاتفاق كالاخوة في الاخوين
ثم اختصاص المضاف المشهوري بالحقيقي اما باعتبار امر زائد في الطرفين او في احدهما او لا
باعتبار زائد في شيء منهما والاول كاختصاص العاشق الذي هو المضاف المشهوري
بالعشق الذي هو المضاف الحقيقي فانه باعتبار امر زائد في العاشق والمعشوق اما
في العاشق فهو الحس المدرك وفي المعشوق الهيئة التي يتعلق بها الادراك والثاني
كالعالم المضاف الى المعلوم فانه باعتبار قيام صفة العلم بالعالم دون حصول زائد
في المعلوم والثالث كاليمين والشمال فانهما متضايفان لا باعتبار زائد في واحد
منهما   الرابع الاين وهو النسبة الى المكان وانواعه اربعة عند قوم الحركة و
السكون والاجتماع والافتراق   لما فرغ من الجنس الثالث من الاعراض شرع في
الجنس الرابع منها وهو الاين ومفهومه انما يتم بنسبة الشيء الى المكان الذي هو فيه
لا انه نفس النسبة الى المكان والاين الحقيقي هو كون الشيء في مكانه يكون نسبة الى المكان
من لوازمه لا انه نفس هذه النسبة والاين الغير الحقيقي هو كون الشيء في مكانه الغير الحقيقي
ككون الشيء في السوق وعند المتكلمين الاين اربعة انواع الحركة والسكون والاجتماع
والافتراق اما الحركة فهو كون الجوهر في الحيز بعد حصوله في حيز اخر واما السكون فهو كون
الجوهر في الحيز الواحد اكثر من زمان واحد واما الاجتماع فهو حصول المتحيزين في حيزين لا يمكن ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)